Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– قد يكون لك بعض العذر ، ولكن يحسن بك أن تذكرى ما تقاسيه زوجتى من مرض الأعصاب ، فتصفحى عن زلتها ...

لم تنطق الفتاة بكلمة واسترسل نيقولا فقال :

– إن كان قد ساءك ما جنت زوجتى ، فإنى أعتذر إليك ، إنى أسألك العفو والمغفرة .

لم تجب ماشنكا ، واستحثت همتها فى جمع أدواتها ، وما قيمة اعتذار هذا الرجل المستضعف المحتقر فى داره ، الذليل الخاضع المهين ، الذى لا قدر له ولا خطر حتى لدى الخدم ؟

وتمادى فى مقاله ...

– إحم ! ... أراك لا تجيبين ، أليس يكفيك اعتذارى إذن فإنى أعتذر إليك عن زوجتى ، إنى أستميحك العفو باسم زوجتى ، لقد أذنبت إليك وارتكبت فى حقك منكرا ، وإنى باعتبارى رجلا شريفا أعترف لك بذلك .

ثم جال بالغرفة جولة وتنفس الصعداء وقال :

– أراك تريدين أن لا يزال هذا الجرح يدمى تحت جوانحى ، وتلك الجذوة تشتعل فى كبدى ... وأن لا أبرح من لذع الضمير فى ألم مضاض وحرقة كاوية .

قالت ما شنكا :

– قد أعلم أنه لا جناح عليك فيما جرى ، وأنك منه برىء فلماذا تعذب نفسك ؟

قالت له ذلك ودمعها بين متحير ومتحدر ...

فأجاب الرجل قائلا :

– إنى على أية حال أبتهل إليك ضارعا أن لا تفارقينا ...

ولكن ماشنكا هزت رأسها إباء ورفضا ...

ووقف الرجل لدى النافذة ، وجعل ينقر على زجاجها بأنامله وقال :

– إن عنادك هذا يكاد يقتلنى ، أتريدين أن أخر راكعا إليك ، أم ماذا ؟ .. تقولين إن كرامتك قد خدشت ، أأنت وحدك ذات كرامة ، وأنا لا كرامة لى